[218] وفرض على البصران لا ينظر الى ما حرم ا عليه، وان يعرض عما نهى ا عنه مما لا يحل له، وهو عمله، وهو من الايمان، فقال تبارك وتعالى: قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم (27) فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم، وان ينظر المرء الى فرج اخيه، ويحفظ فرجه أن ينظر إليه، وقال: وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن، (28). من ان تنظر أحداهن الى فرج اختها، وتحفظ فرجها من ان ينظر إليها، وقال: كل شئ في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر. ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في آية أخرى فقال: وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم (29). يعني بالجلود: الفروج والافخاذ. وقال: ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا (30). فهذا ما فرض ا على العينين من غض البصر عما حرم ا عزوجل وهو عملهما، وهو من الايمان. وفرض ا على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم ا، وان يبطش بهما الى ما أمر ا عزوجل وفرض عليهما من الصدقة وصلد الرحم والجهاد في سبيل ا والطهور للصلاة فقال: يا ايها الذين آمنوا إذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين (31). وقال: فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا

_____ (27) الاية 30، من سورة النور. (28) الاية 31، من سورة النور. (29) الاية 22، من سورة فصلت. (30) الاية 36، من سورة الاسراء. (31) الاية 7، من سورة المائدة. _____